صدى الوطن

فاروق بوظو

كرة القدم علم ليس دقيقاً دائماً

لعبة كرة القدم علم قائم بذاته، لكنه غير دقيق دائماً رغم اعتماد اللعبة على علوم تساندها في تطور الأداء الفردي والجماعي للاعبين في الجانبين المهاري والخططي في ظل صعوبة التنبؤ بنتائج المباريات أحياناً عكس العديد من الألعاب الرياضية الأخرى، وهذا ما يميز اللعبة عن غيرها من الألعاب ويضفي عليها المزيد من الإثارة والحماسة والمتعة، وهناك العديد من الأمثلة التي يمكن التوقف عندها للدراسة والفحص، ومنها ما حصل عام ١٩٩٢ مع منتخب الدانمارك الذي شارك بنهائيات كأس أمم أوروبا في السويد قبل انطلاقتها بأحد عشر يوماً فقط، بعد استبعاد المنتخب اليوغسلافي حيث استطاع منتخب الدانمارك الفوز بالكأس بعد تغلبه على نظيره الألماني في واحدة من المفاجآت الكبيرة في عالم المستديرة، وهذا ما حدث أيضاً في مباراة ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا الخميس الماضي عندما استضاف ريال مدريد برشلونة على ملعبه وخسر أمامه بهدف مقابل لاشيء، حيث كان للفار دور مهم في إلغاء التسلل وتثبيت الهدف الوحيد.

وفي سعي منا لقراءة الوقائع وإنما دراسة الإحصائيات التي جاء معظمها لنشير إلى تفوق ريال بدءاً من الاستحواذ الذي بلغت نسبته ٦٥ بالمئة إلى ٣٥ بالمئة، وعدد التمريرات والهجمات التي وصلت إلى الضعف، والركلات الركنية ورميات التماس حتى التسديدات قد بلغت ثلاثة أضعاف ما سدده برشلونة، فيما كانت التسديدات على المرمى ضعيفة للغاية من الفريقين حيث شهدت المباراة تسديدتين فقط وعلى مرمى الريال سجل منها برشلونة هدف المباراة الوحيد فيما أخفق الريال في الوصول إلى مرمى منافسه على الرغم من اعتماده على التسديد كحل لتجاوز التنظيم الدفاعي المحكم الذي لجأ إليه برشلونة على خلاف عادته في ظل نقص صفوفه وإقراره بالإمكانيات الفردية والجماعية للمنافس، مع الحرص أيضاً على إحكام الرقابة على مفاتيح اللعب وخصوصاً المهاجم «فينيسيوس» الذي يمتاز بالسرعة والمهارة العالية بالاختراق والتسديد الذي عجز عن إظهارها ما أدى إلى خروجه عن طوره نتيجة الرقابة الصارمة التي حدت من فعاليته، فحصل على إنذار مستحق لتهوره بعد مسك متبادل وواضح أنهاه «فينيسيوس» بدفع دي يونغ على الأرض والكرة في مجال تنافس وصراع جاد بين اللاعبين امتعض على أثره فينيسيوس معبراً عن ظلم تعرض له دون أن يستدعي حصوله على الإنذار الثاني، وهذا ما ساعد على توتر الأجواء التي زادت صعوبة بعد هدف برشلونة، كما ساهمت بإخفاق الريال بالتعديل رغم محاولاته المتعددة والمكثفة جعلت الحكم تحت ضغوط عالية تحلى خلالها بهدوئه وحكمته وحواره مع اللاعبين من استعادة السيطرة على المباراة، ويتأكد بأن لعبة كرة القدم لمن يحسن قراءة إمكانيات منافسه ليستطيع المنافسة والتفوق أيضاً.

اليوم في أوزبكستان.. أكون أو لا أكون

منتخبنا يواجه العراق على أمل الفوز والتأهل

ناصر النجار

قدر كرتنا الشابة أن تعيش على الآمال وأن تبني أحلامها من بصيص ضوء أفرزته النتائج العامة في المجموعة الأولى التي تضم أوزبكستان والعراق وأندونيسيا، أوزبكستان الدولة المضيفة للنهائيات حسمت أمرها وحجزت بطاقة العبور إلى دور الثمانية بفوزها على منتخبنا ٢/صفر وعلى العراق ١/صفر، وبقيت البطاقة الثانية رهن نتائج الجولة الثالثة التي تقام في الخامسة من عصر اليوم بوقت واحد، حيث تلعب أوزبكستان مع أندونيسيا ومنتخبنا مع العراق، والواضح أن الأنظار ستتجه إلى مباراة منتخبنا مع العراق لكون حظوظ أندونيسيا تبدو ضعيفة في تحصيل أي نقطة للفوارق الكبيرة بين المنتخبين إلا إذا كان للدولة المستضيفة رأي آخر. فلعبت بصفها الثاني وأراحت لاعبيها لتحتفظ بكامل الجهد والطاقة لمباراة ربع النهائي وبذلك تقوى حظوظ أندونيسيا إن فازت أو تعادلت.

منتخبنا مع العراق سيلعب مباراة مصير وستكون مباراة تنافسية بأعلى درجاتها لأن المنتخب العراقي لم يضمن التأهل وهو بحاجة إلى الفوز الأكيد، وتعادله قد لا يفيده إن فازت أندونيسيا أو تعادلت.

لذلك فإن احتمالات التأهل ستكون كبيرة للعراق إن فازت على سورية ولو فازت أندونيسيا على أوزبكستان ففي هذه الحالة تتعادل المنتخبات الثلاثة بست نقاط وتدخل أفضلية التهديف في الميزان.

لكي يتأهل منتخبنا فهو بحاجة إلى معادلة ثلاثية الأطراف، أولاً: خسارة أندونيسيا، ثانياً: خسارة العراق، ثالثاً: فوزنا بفارق هدفين.

العراق له ٢ وعليه ١ ومنتخبنا له صفر وعليه ثلاثة، وفوزنا ٢/صفر يصبح لنا ولهم ٣/٢ وهنا يدخل منتخبنا حظوظ اللعب النظيف ولا ندري ماذا ستحمل لنا المباراة المصيرية من بطاقات.

أما فوزنا بفارق أكثر من هدفين فسيضعنا في دور الثمانية مباشرة.

نظرياً هذه المعادلة ممكنة التحقيق ولو إن نسبتها قليلة، فالمنتخب العراقي لن يضيع فرصة التأهل وهو أقرب لها، ولن يفتحوا أبواب مرماهم مشرعة لمنتخبنا ليهدوهم التأهل محبة وكرامة.

منتخبنا ينطبق عليه القول: (جنت على نفسها براقش) فهو يدخل مباراة الحسم بلا رصيد من النقاط ولا رصيد من الأهداف، وهذه مشكلة كبيرة، فهل يمكن تداركها اليوم منتخبنا ويقلب صفحة السواد ويحفظ ماء وجهه وماء وجه كرتنا؟

صدمة كبيرة

الخسارة مع أندونيسيا ألحقت بكل محبي كرة القدم السورية صدمة كبيرة وخيبة أمل مريرة، حتى داخل مقر اتحاد الكرة ترى علامات هذه الخيبة على وجوه الجميع، وكأنهم غير مصدقين ما حدث، قد تكون الخسارة مريرة بطبيعة الحال، لكن الأمر هذا الأداء غير المقنع الذي جعلنا نضرب كفاً بكف على منتخب لم يقصّر معه أحد على سبيل الإعداد والاستعداد، ولم يتدخل بشؤون المدرب وخياراته أحد، بل إن كان الأقل هجوماً على الصعيد الإعلامي والأكثر دعماً ورعاية من الجميع عندما اعتبرناه مستقبل كرتنا، وللأسف خاب أملنا حتى الآن على أقل تقدير.

الصدمة كانت بادية على وجه مدرب منتخبنا الهولندي مارك فوته من خلال تصريحاته التي قال فيها: لا أصدق أننا لعبنا أسوأ مباراة لنا منذ ثمانية أشهر وتحديداً في الليلة التي كان يجب علينا أن نكون جيدين جداً فيها على الرغم من أن اللاعبين كانوا يريدون لعب مباراة قوية، فالتحضير كان جيداً والعقلية كانت جيدة في غرفة الملابس، لكن الأداء غير متوقع من فريقي.

عندما لا يستطيع أفضل لاعبيك إعطاء كامل طاقتهم فإنك ستخسر بالتأكيد، ومع كامل تقديري لأندونيسيا، لكننا نحن من تسبب بالخسارة فقد ارتكبنا العديد من الأخطاء في الشوط الأول، للأسف استطاع المنافس التسجيل من هجمة مرتدة، وفي الشوط الثاني لعب الخصم بشكل قوي جداً على المستوى الدفاعي.

ويضيف فوته: حاولنا كل شيء بدلنا لاعبين ولعبنا بمهاجمين من الأمام، ولأكن صريحاً لم نصل إلى مستوانا الحقيقي ولا أدري لماذا، ربما لم يكن لاعبونا مركزين جيداً، فشلنا بتسجيل الأهداف وأمامنا فرصة ضئيلة للوصول لربع النهائي.

الحالة النفسية

من المؤكد أن لاعبينا غير معتادين على دخول المباريات التنافسية وغير مهيئين لها، وكما لاحظنا في كلام فوته أن اللاعبين فقدوا تركيزهم في المباراة، وهذه المشكلة تعاني منها كرتنا ولنا فيها أمثلة كثيرة في سابق البطولات ومع الكثير من المنتخبات وهذا يقودنا أن كرتنا تحتاج إلى الإعداد النفسي، وهذا أمر نشعر به تماماً وتتحمل مسؤوليته أنديتنا من خلال غياب الانضباط داخل الملعب وخارجه، والمشكلة أن اللاعب في أنديتنا يفعل ما يحلو له، وهو مدلل ولا أحد يحاسبه، ويحمل معه هذه الصفات إلى المنتخب ومهما فعل المدرب فإن الطبع غلب التطبع.

من جملة سيئات كرتنا سوء الانضباط وغياب الدعم النفسي، وغياب المعد النفسي في أنديتنا، تجد مجموعة من الفنيين يقودون فريقاً واحداً يجهزونه بدنياً وفنياً مع متخصصين ومرافقين وغير ذلك وتناسوا موضوع الإعداد النفسي وتحضير اللاعب ذهنياً للمباريات وخصوصاً المباريات الصعبة والتنافسية.

منتخبنا الشاب يدفع ضريبة غياب التخطيط والمنهجية في العمل، رغم أن إعداده كان جيداً والمعسكرات التي أقامها كانت متميزة والمباريات التي لعبها كانت قوية، لذلك لم يبق من تفسير لما حصل بالخسارتين أن لاعبينا ينقصهم الكثير من الإعداد النفسي ليكونوا جاهزين ومقاتلين في المباريات التنافسية.

اليوم ونحن نحاول إعادة بناء كرتنا من خلال العناية بالقواعد وقد اتخذها اتحاد كرة القدم منهجاً لابد من التركيز على البناء النفسي ليكون على الوتيرة ذاتها في عملية البناء البدني والفني.

رحيل صبحي بطال مؤسس الكاراتية في نادي حطين

اللاذقية - الوطن

نعى نادي حطين الكاتبان صبحي بطال مدرب الكاراتية ومؤسس لعبة الكاراتية بالنادي والذي توفي أول من أمس «الأحد» إثر نوبة قلبية عن عمر ٦٢ عاماً.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال الكاتبان عبد الله عكرمة أحد كوادر اللعبة وبطل جمهورية سابقاً: إنه عاصره كلاعب وبطل في بداية مشواره كلاعب وأن البطال اعتزل اللعبة واتجه للتدريب والتحكيم مبكراً وساهم بتقديم عدد من اللاعبين وأذكر منهم أحمد صوفي في ثمانينيات القرن الماضي كما كان له دور كبير بظهور اللعبة وتطويرها بنادي حطين من خلال مواظبته على التدريب رغم المصاعب التي كانت تواجهه من إهمال معظم إدارات النادي والأندية الأخرى.

وكان الراحل قد قدم عدداً من الأبطال على مستوى الجمهورية ورفد منتخباتنا الوطنية ماهر شيخ خميس وفراس مفتي وأحمد حمودة ومصطفى بطال وعباس بارود وفؤاد بيازيد ومازن شيخ خميس وعبد الله ومحمد فحام وزكريا صوفي وسعد مرعي وجواد إسماعيل وزين الدين بطال ومحمد قره فاقي وأحمد سليمان وعفاف ساعي وسدين وجني عزيز وهيا حدادة وياسمين الشام اختيار وآخرين، وقبل رحيله حقق الراحل لناديه لقب كاتا جماعي بالدوري السوري الممتاز الذي أقيم في اللاذقية مطلع هذا العام، إضافة لعدة ميداليات أخرى ليكون مسك ختام مشوار امتد ما يقارب ٤٥ سنة قضاها الراحل في خدمة ناديه حطين لاعباً ومدرباً وعضو إدارة.

في سلتنا الوطنية.. أندية هاوية ومدربون تنقصهم الخبرة وفرصة مواتية للاتحاد

مهند الحسني

من الصعب أن تتخيل في يوم من الأيام أن يصبح المريض طبيباً ليسأل عن طريقة علاجه وشفائه، ولا أن يكون الداء هو المفوض باختراع الدواء الخلاص والبرء منه، ولمن يظن بأن الفساد هو فساد الرشوة والاختلاس والمصالح الشخصية فهو واهم، فالوجه الآخر للفساد هو تولية الأمور لغير أهلها.

في رياضتنا عموماً وسلتنا على وجه الخصوص ثمة أسئلة تخطر على البال عن أسباب تراجع مستوى منتخبات السلة منذ سنوات طويلة، ولقد مللنا من ذكرها بأن سببها غياب جيل من اللاعبين النجوم، وعدم قدرة الاتحادات والأندية على خلق البديل، إضافة إلى ضعف الإمكانات المادية، وعدم قدرة منتخباتنا على التحضير المثالي المناسب، هذا الكلام بات من البديهيات، وكل يوم يتحفنا البعض به حتى وصلنا إلى مرحلة كبيرة من الملل، لكن هناك أسباباً لم يأت أحد على ذكرها كثيراً، وربما كانت هي الحلقة الأهم في عملية التطوير لسلتنا.

المستوى العام

يعرف القاصي قبل الداني أن السلة السورية متراجعة لا تعيش حالة مثالية، لأن لا شيء مثالياً في رياضتنا، وباتت سلتنا تعيش على الطفرات هنا، وأخرى هناك، ودعونا نكن صريحين لدرجة كبيرة، ونعترف بأن سلتنا ليست في أحلى أيامها رغم الإشراقات الأخيرة على صعيد منتخب الناشئات، لكنها لا يمكن أن تجعلنا نتفاءل كثيراً لأننا على دراية بأن اللعبة تمر في أسوأ مراحلها، ورغم أنها حظيت ببعض المخلصين في الفترة السابقة ممن بذلوا جهدهم بما توفر إليهم من وسائل، فبدت عملية الحفاظ على ما تبقى من أشلاء سلتنا أشبه باستخراج الماء بعصر الصخر في عهد الاتحاد الحالي.

مدربون أجانب

قاد منتخبنا الوطني الأول بكرة السلة في السنوات الأخيرة العديد من المدربين الأجانب من مستوى عال، وقد اتسعت فسحة تفاؤلنا برؤية منتخباتنا في المراكز المتقدمة في البطولات العربية والقارية، لكن الحقيقة أفرزت نتائج عكسية، وتفاؤلنا لم يدم طويلاً بعد سلسلة من النتائج التي خيبّت آمالنا، فجمع المدربين رغم خبرتهم الكبيرة وتاريخهم الحافل بالإنجازات، لم ينجحوا في تحقيق نتائج إيجابية وتطوير مستوى اللاعبين بشكل عام، ولهذا الفشل في نظر خبراء اللعبة أسبابه الكثيرة التي ما زالت سلتنا بأنديتها تعاني منها منذ سنوات طويلة.

أندية لا تعمل

يبدو أن مشكلة تراجع نتائج منتخبات السلة تأتي انعكاساً لما يحصل من فوضى فنية في أنديتنا، وعملية بناء اللاعب ما زالت عرجاء، وهي لا تلبي الطموح، ولا تتناسب مع التطور الحاصل باللعبة بشكل عام، والعمل في الفئات العمرية لدى هذه الأندية لا يبشر بالخير، لكون المشرفين على هذه الفرق هم من المدربين الشبان الذين أنهوا حياتهم الرياضية كلاعبين ضمن أنديتهم، وتكريماً لهم ولولائهم للنادي يتم تكليفهم بقيادة هذه الفرق، وهؤلاء المدربون غير مؤهلين فنياً وتدريبياً لقيادة هذه الفرق، وإكسابها أبجديات اللعبة الصحيحة، وهم لم يتبعوا دورات تدريبية عالية المستوى تؤهلهم للعمل مع هذه الفئات بطريقة علمية سليمة، وهذا من شأنه أن ينعكس سلباً على اللاعب الصغير الذي يكتسب مهارات فنية خاطئة وغير صحيحة، وبالتالي يؤثر في صناعته كلاعب جيد ممكن أن يكون ضمن صفوف المنتخب في المستقبل.

بدا هذا واضحاً أثناء لقاءات منتخبنا في مشاركاته الأخيرة، فالبون شاسع من حيث المستوى الفني والفهم التكتيكي والمهاري بين لاعبينا ولاعبي باقي المنتخبات، لذلك لابد من إعادة النظر بمدربي فرق القواعد، والعمل على تأهيلهم بدورات تدريبية عالية المستوى، وألا يسمح لأي مدرب بتولي قيادة أي فريق من دون أن يكون متمكناً وقادراً على التطوير.

منتخب قادم

تفصلنا فترة زمنية طويلة عن أقرب استحقاق عربي أو قاري بالنسبة لمنتخب الرجال وهي كافية لبيان مدى قدرة الاتحاد على إعداد منتخب جديد للمستقبل، ولنعترف بأن الاتحاد قد أخطأ في طريقة إعداد منتخباته على أسس علمية بحتة منذ توليه لمهامه، ولو عمل منذ البداية مع لاعبين من أعمار صغيرة، ووفر لهم كل الأجواء التدريبية المريحة والمثالية، لكان حالياً يحصد ثماراً يانعة ولديه منتخب قوي ومنافس، وأن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً، ومع ذلك الوقت مازال أمامه واتحاد السلة أمام فرصة جديدة ليثبت مدى قدرته على إعداد منتخب من أعمار صغيرة، والتعاقد مع مدرب أجنبي من مستوى عال، ومنحه كامل الصلاحية لينتقي ما يراه مناسباً من لاعبين، ولابد من الصبر على هذا المنتخب لكونه اللبنة الأساسية لتطوير مستوى سلتنا ومنتخباتها.

المدرب أمين خوري لـ«الوطن»: في عالم كرة السلة كل يوم فكر تدريبي جديد

الوطن

ظهر في سلتنا الوطنية بالسنوات العشر الأخيرة جيل جديد من المدربين الشبان الذين أثبتوا علو كعبهم وجدارتهم في جميع تجاربهم التدريبية وبأنهم قادرون على العطاء والتطوير في حال توافرت لهم كل مقومات العمل الصحيح بعيداً عن أي منغصات، لكن هؤلاء المدربين لم يأخذ بعضهم حقه سواء مع الأندية أو المنتخبات الوطنية في جميع فئاتها، ويعد المدرب أمين خوري واحداً من هؤلاء المدربين الجيدين الذين نجحوا في تطوير أنفسهم عبر اتباع دورات تدريبية عالية المستوى وكانت تجاربهم الناجحة دليلاً واضحاً على خبرتهم التدريبية.

«الوطن» التقته وأجرت معه الحوار التالي:

• كيف ترى مستوى السلة السورية في الفترة الحالية؟

كنا نظن أن الاتحاد سيضع خطة واضحة وليست مرتجلة ترتكز على ما يتطلبه علم الإدارة الذي هو فن أولاً وآخراً، ومن الأساسيات الضرورية لنجاح مفصل إداري معين هو التخطيط بآماله القريبة والبعيدة، وكان على الأعضاء أن ينهضوا أو على أقل تقدير أن يتعاونوا بهذه المهمة التي يبدو أنها من منسياتهم، ومستوى سلتنا نتائجها الدولية تعكس أين نقف وأين نتجه طبعاً الأسباب عديدة.

• ما سبب تراجع مستوى مدربينا الوطنيين؟

حقيقة توجد لدينا العديد من الكفاءات لكنها مهمشة ولا يتم التعاون أو المشورة معهم، ومن المصائب الكبرى أن معظم الأندية لصداقتهم مع فلان أو لتوفير النفقات يتم تسليم الفئات العمرية لمن هو بحاجة أساساً لمعرفة أساسيات كرة السلة، وبالتالي ينقل معرفته المحدودة بعالم كرة السلة بشكل لا تمكن اللاعب من تطوير ذاته عند وصوله إلى مرحلة لاعب شباب أو رجال وعند الاستحقاق الدولي يظهر هذا اللاعب بمستوى ضحل أمام لاعبي الدول العربية أو الآسيوية.

• أنت كمدرب نجحت مؤخراً في تحقيق لقب الوصافة في بطولة الجامعات الوطنية حدثنا عن هذا الانجاز؟

حققنا الحمد الله وصافة بطولة سورية للجامعات، الميدالية الفضية لجامعة دمشق ١٥ /١١ عام ٢٠٢٢، كنت المدرب لفريق السيدات، الفريق تميز بالالتزام وتطبيق الأفكار والخطط عدا أنهن لاعبات ترفع لهن القبعة مهارياً وأداء سلوياً رائعاً.

البطولة أقل ما يمكن وصفها بالمتميزة لناحية التنظيم والمتابعة لأدق التفاصيل من الاتحاد الوطني وعلى رأسه الزميل إياد طلب ورئاسة الاتحاد الوطني فرع جامعة حلب ودمشق للتعاون المثمر لنجاح هذه البطولة من حيث كرم الضيافة ودقة المواعيد والمتابعة الطبية ووجبات الطعام المتنوعة والإقامة المريحة.

• برأيك ما المقومات الواجب توفرها لتطوير مستوى مدربينا الوطنيين بشكل عام؟

بداية التدريب موهبة ومتابعة وتطوير، والتدريب شيء وإدارة الفريق بالمباريات عالم آخر يحتاج لقراءات وقرارات حاسمة مفصلية ناتجة عن خبرة وحنكة، الدورات مهمة لتطوير القدرات الذاتية، والمتابعة هي من تميز المدرب الناجح عن المدرب بإمكانيات محدودة، بعالم كرة السلة وكل يوم يوجد فكر جديد، طبعاً عدا افتقارنا لملاعب كرة السلة غير أوقات الأندية إذا كان لديها ملعب يصلح للعب.